مجلة جامعة بيشة
للعلوم الإنسانية والتربوية

الاختلاف على الرواة في تحديد ليلة القدر في مسندي أنس بن مالك، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما في كتاب العلل للدارقطني، تخريجاً ودراسةً

حليمة عبد الله زيد الشيخي الشمراني*

جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل

https://www.ub.edu.sa/web/dsr/08/05

* أستاذ مساعد تخصص الحديث وعلومه في قسم الدراسات الإسلامية– كلية الآداب– جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل– الاهتمامات البحثية: علل الحديث– الحديث الموضوعي– تخريج الأحاديث والآثار– دراسة الأسانيد

إيميل الباحث: hali99sh@hotmail.com

كود البحث: 20015

تاريخ استقبال البحث: ٣ نوفمبر ٢٠٢٠ م

تاريخ النشر: ٢٠ ديسمبر ٢٠٢٠ م

العدد الثامن (رجب ١٤٤٢هـ–مارس ٢٠٢١م)

مجلة جامعة بيشة
للعلوم الإنسانية والتربوية

الاختلاف على الرواة في تحديد ليلة القدر في مسندي أنس بن مالك، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما في كتاب العلل للدارقطني، تخريجاً ودراسةً

حليمة عبد الله زيد الشيخي الشمراني

الملخص: تناول البحث الاختلاف في الأسانيد على الرواة في تحديد ليلة القدر، في مسندي أنس بن مالك، وعبدالله بن عمر، في كتاب العلل للدارقطني. وأوضح البحث أن الاختلاف في رواية مسند أنس بن مالك كان على حميد الطويل، فقد رواها الإمام مالك عن أنس مرفوعة، بينما خالفه غيره من تلاميذ حميد؛ فرووها عنه، عن أنس، عن عبادة، وتبين أنها الصواب، وأن الإمام مالك وَهِمَ في روايته عن أنس مرفوعاً، والصواب عن أنس عن عبادة بن الصامت رضي الله عنهما، كما ذكر ذلك الدارقطني. وأما الاختلاف في رواية مسند عبدالله بن عمر فكان على مصعب بن المقدام؛ فرواه حميد بن الربيع عن مصعب، عن الثوري، بينما رواه عدد من تلاميذ مصعب عنه، عن إسرائيل، وهي الصواب، كما قال الدارقطني، والخطأ في الوجه الأول الذي رواه حميد بن الربيع عن مصعب بن المقدام يقع على حميد؛ لضعفه، كما اتضح من دراسة حاله.

الكلمات المفتاحية: تخريج الحديث، دراسة الأسانيد، العلل، الوجه الراجح

Title: **The Discrepancy (Among Scholars) on the Narrators in Determining The Night of Faith (Laylat Al-Qadr) in The Texts (Musnads) Anas Bin Malik and Abdullah Bin Omar, May God (ALLAH) Be Pleased With Them, in The Book of the Ill Narrations of Al-Dharqutni, Extraction**

Abstract: This paper concerns with the discrepancy (among Scholars) on the narrators in determining the night of faith (Laylat al-Qadr) in the texts (Musnads) Anas bin Malik and Abdullah bin Omar, may God (ALLAH) be pleased with them, in the book of the ill narrations of Al-Dharqutni. The research indicated that the discrepancy in the narration of Musand Anas ibn Malik occurred in the narration of Anas ibn Malik on Humaid Al-Taweel. Imam Malik narrated it by Raising it directly to the prophet while other disciples of Humaid narrated it differently; form Humaid from Anas from Obadah which turned out to be the right narration as Al-Dharqutni mentioned. Imam Malik thought wrongly and narrated it directly raised to the Prphet. The discrepancy of the narration in Musand Abdullah bin Omar was in the narration of Ibn Omar on Musab bin Al-Muqdam. Humaid bin Al Rabee narrated it from Musab, from Al-Thouri; while a number of Musab's disciples narrated it from Musab from Israel, which is the right narration as Al-Darqutni said. The mistake came from Humaid because of his weak memory, as was found from his profile.

Key Words: Narration extraction, Narration study, Ill narrations, Authentic narration

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد:

إن علوم السنة من أشرف العلوم وأجلِّها؛ وقد بذل الصحابة رضي الله عنهم جهودهم المستفيضة من أجل الحفاظ عليها، وبلّغوها مَن بعدهم مِن التابعين، ثم بلّغها التابعون مَن بعدهم، وهكذا نقلها العلماء الثقات قرناً بعد قرن، وقد قَبِل الأئمة الحديث من الرواة بشروط معينة، وصَنَّفُوا مصنفات عديدة في علوم الحديث، وعلم الرجال، وعلم العلل الذي برز فيه كتاب علل الدارقطني الذي اهتم بالعلل الخفية بناء على الاختلاف على الرواة.

إن موضوع الاختلاف على الراوي له أهمية في تعليل الرواية، حيث يقف الباحث على العلل الخفية في الروايات المعلَّة التي لا تُعلم، إلا بعد جمع طرقها، والنظر في الاختلاف في أسانيدها على الرواة، قال العلائي[١]: "والاختلاف تارة يكون في السند وتارة يكون في المتن، فالذي في السند يتنوع أنواعاً: تعارض الوصل والإرسال، وتعارض الوقف مع الرفع، وتعارض الاتصال والانقطاع، وتعارض في شيخ الراوي، مثلاً: أن يروي الحديث قوم عن رجل عن تابعي عن صحابي، ويرويه غيرهم عن ذلك الرجل عن تابعي آخر عن الصحابي نفسه، وزيادة رجل في أحد الإسنادين، وتعارض في اسم الراوي ونسبه إن كان متردداً بين ثقة وضعيف"[٢].

الدراسات السابقة في الموضوع:

لم أقف على دراسة تناولت الروايات المعلَّة في تحديد ليلة القدر في كتاب العلل للدارقطني[٣]. ويُعتبر هذا البحث في مسندي أنس بن مالك، وعبدالله بن عمر رضي الله عنهما تتمةٌ **لما سبق لي** بحثه في كتاب العلل للدارقطني

---

[١] صلاح الدين، أبو سعيد، خليل بن كيكلدي، الشافعي. ولد سنة أربع وتسعين وستمائة، ومات سنة إحدى وستين وسبعمائة. كان إماماً محدثاً حافظاً متقناً جليلاً فقيهاً أصولياً نحوياً. ينظر: طبقات الحفاظ، السيوطي، (ص٥٣٢-٥٣٣- ت ١١٦٠).

[٢] النكت على ابن الصلاح، ابن حجر، (٧٧٨/٢).

[٣] كما تبين لي أن عدداً من الرسائل بحثت وسجلت في موضوع الاختلاف على الرواة في كتاب العلل للدار قطني في مجموعة من الجامعات، ولم تتعرض أيٌّ من الدراسات السابقة لما تمت دراسته في هذ البحث، وقد بلغ عدد الروايات التي قمت بجمعها في موضوعي ست روايات وقد سبقت دراسة روايتان منها؛ في رسالتي دكتوراه، الأولى: في مسند أبي هريرة رضي الله عنه أُختلف فيها على الأعمش، بعنوان: الاختلاف على الأعمش في كتاب العلل للدارقطني تخريجاً ودراسة، والثانية في مسند عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أُختلف فيها على أبي إسحاق السبيعي وقد تمت دراستها في رسالة دكتوراة بعنوان: أحاديث أبي إسحاق السبيعي التي ذكر فيها الدارقطني اختلافاً في كتاب العلل تخريج ودراسة؛ لذلك استثنيتهما من الدراسة.

في: مسندي علي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما (حيث لم أستطع إكمالها في بحث واحد لالتزام المجلات بعدد معين من الصفحات)، وهو بحث منشور في مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية.

حدود الدراسة:

حصر الروايات التي صُرّح فيها بالاختلاف على الرواة في تحديد ليلة القدر وصفاً أو وقتاً في كتاب العلل للدارقطني، وذلك بتتبعها في جميع مسانيد الصحابة رضوان الله عنهم.

أهداف البحث:

١- إبراز ما ورد في هذه الروايات من أوجه راجحة، والحكم عليها.

٢- تفصيل العلل في الأوجه المرجوحة، حيث إن الدارقطني يشير إجمالاً للوجه الراجح، دون التعرض لتفصيل العلل في الوجه المرجوح.

٣- الوقوف على العلل الخفية التي تقدح في أحاديث ظاهرها الصحة.

٤- استنباط قرائن الترجيح التي تظهر بعد دراسة الروايات.

خطة البحث: يتكون البحث إجمالاً من: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة فيها: أهمية الموضوع، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث ومنهجه.

المبحث الأول: نص السؤال الموجّه للدار قطني في مسند أنس بن مالك، وغريب الحديث، وتخريجه، ودراسة الأسانيد، وخلاصة الدراسة، والحكم على الحديث، وتحته أربعة مطالب:

المطلب الأول: نص السؤال الموجّه للدار قطني، وغريب الحديث.

المطلب الثاني: تخريج الحديث.

المطلب الثالث: دراسة الأسانيد، وخلاصة الدراسة.

المطلب الرابع: الحكم على الحديث.

المبحث الثاني: نص السؤال الموجّه للدار قطني في مسند عبدالله بن عمر، وتخريجه، ودراسة أسانيده، وخلاصة الدراسة، والحكم على الحديث، وتحته أربعة مطالب: **المطلب الأول:** نص السؤال الموجّه للدار قطني.

المطلب الثاني: تخريج الحديث.

المطلب الثالث: دراسة الأسانيد، وخلاصة الدراسة.

المطلب الرابع: الحكم على الحديث.

منهج البحث وطريقته:

١. سلكت منهج الاستقراء في جمع الروايات من جميع مسانيد الصحابة في كتاب العلل للدارقطني.
٢. أوردت نص الرواية كاملاً كما هو في كتاب العلل للدارقطني.
٣. تحت عنوان: تخريج الحديث حددتُ مدار الحديث، وأوجه الاختلاف على الرواة التي ذكرها الدارقطني، ثم خرجتُ الحديث من أوجهه المختلفة التي ذكرها الدارقطني.
٤. تحت عنوان: دراسة الإسناد، درستُ تحته حال رواة الأوجه، فأوردتُ في كل راو منهم: اسمه، وكنيته، ووفاته، وذكرت الأقوال في حاله جرحاً أو تعديلاً، ثم ختمتُ بخلاصة حال الراوي، واستثنيت الثقات من الرواة من ذكر خلاصة حاله، فإن تكرر الراوي ذكرت خلاصة حاله فقط مع الإشارة إلى أنه تقدمت ترجمته.
٥. بعد دراسة الأسانيد أذكر خلاصة دراسة الأسانيد بذكر ترجيح الدارقطني وغيره من العلماء، ورجحتُ بين الأوجه الواردة في كل حديث بحسب حال رواتها وقرائن الترجيح التي وقفتُ عليها، ذاكِرَةً أقوال أهل العلم في الحديث وطرقه.
٦. تحت عنوان: الحكم على الحديث، بيَّنتُ الحكم على الحديث من وجهه الراجح.
٧. شرحتُ الغريب من الألفاظ.
٨. ضبطتُ المتشابه من الأسماء، والأنساب، والألقاب.

المبحث الأول

نص السؤال الموجّه للدار قطني في مسند أنس بن مالك، وغريب الحديث، وتخريجه، ودراسة أسانيده، وخلاصة الدراسة، والحكم على الحديث،

وتحته أربعة مطالب:

المطلب الأول: نص السؤال الموجّه للدار قطني، وغريب الحديث.

وسُئِل عَن حَديث حميد، عن أنس، خرج علينا رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم في رمضان، فقال: إني أُريت هذه الليلة حتى تلاحى رجلان، فرُفعت. فالتمسوها في التاسعة، والسابعة، والخامسة.

فقال: اختلف فيه على حميد:

فرواه مالك بن أنس، عن حميد، عن أنس، قال: خرج علينا رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم في رمضان. وتابعه أبو خالد الأحمر.

وقال معتمر: عن حميد، عن أنس: خرج رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم ليخبر بليلة القدر. وقال في آخره: فقيل: يا أبا حمزة، سمعته من رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم؟ قال: حدثني به عبادة بن الصامت، عن رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

وقال زهير بن معاوية، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن أبي عديّ، وإسماعيل بن جعفر، وخالد الواسطي، وعَبد الله بن بكر السهمي: عن حميد، عن أنس، عن عبادة. وكذلك قال حماد بن سلمة، عن ثابت، وحميد، عن أنس، عن عبادة. وهُو الصَّحيح[٤].

غريب الحديث:

تلاحى: يُقال: لحيت الرجل ألحاه لحياً، إذا لمته وعذلته، ولاحيته ملاحاةً ولحاء، إذا نازعته[٥].

فَرُفِعَت: قال ابن عبدالبر: الأظهر من معانيه أنه رفع علم تلك الليلة عنه فأُنسيها بعد أن كان علمها، وكان سبب ذلك ما كان من تلاحي الرجلين. والله أعلم[٦].

المطلب الثاني: تخريج الحديث:

مدار الحديث على **حميد، وقد اُختلف عنه** على وجهين، كالتالي:

الوجه الأول: مالك بن أنس وأبو خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس.

الوجه الثاني: معتمر وزهير بن معاوية، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن أبي عديّ، وإسماعيل بن جعفر، وخالد الواسطي، وعَبد الله بن بكر السهمي: عن حميد، عن أنس، عن عبادة. وكذلك هو من رواية حماد بن سلمة لكنه **قرن ثابت وحميد** في إسناديهما الحديث عن أنس، قال حماد بن سلمة: عن ثابت، وحميد، عن أنس، عن عبادة.

تخريج الوجه الأول: مالك بن أنس وأبو خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس.

- أخرجه **مالك** في موطئه (٣٤٠/١ باب ما جاء في ليلة القدر حديث رقم ٨٨٥)، ومن طريقه الشافعي في السنن المأثورة (ص ٣١٣ حديث رقم ٣٢٥) والنسائي في سننه الكبرى (٣٩٧/٣ كتاب الاعتكاف- باب التماس ليلة القدر في التسع والسبع والخمس حديث رقم ٣٣٨٢) والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٣٨٧/٦ كتاب الاعتكاف-

---

[٤] العلل، الدارقطني، مسند أنس بن مالك ٥٥/١٢-٥٦ (٢٤٠٧).

[٥] النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، مادة (لحا) ٢٤٣/٤.

[٦] الاستذكار، ، ابن عبدالبر، ٤١١/٣.

باب الاعتكاف وليلة القدر حديث رقم ٩٠٧٤)، وعبدالغني المقدسي في فضائل شهر رمضان (١/ ٨٦ في ليلة القدر حديث رقم ٦١). جميعهم بمثل متن الدارقطني، ولم أقف على رواية أبي خالد الأحمر لهذا الوجه، إلا فيما ذكره الدارقطني في علله.

تخريج الوجه الثاني: معتمر، وزهير بن معاوية، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن أبي عديّ، وإسماعيل بن جعفر، وخالد الواسطي، وعَبد الله بن بكر السهمي: عن حميد، عن أنس، عن عبادة.

- أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب صلاة التراويح- باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس ٤٧/٣ حديث رقم ٢٠٢٣)، والنسائي في سننه الكبرى (كتاب الاعتكاف- باب التماس ليلة القدر ٣٩٧/٣ حديث رقم ٣٣٨١)، كلاهما **من طريق خالد بن الحارث**.
- والبخاري في صحيحه (كتاب الأدب— باب ما ينهى من السباب واللعن ١٦/٨ حديث رقم ٦٠٤٩) **من طريق بشر بن المفضل**.
- والبخاري في صحيحه (كتاب بدء الوحي- باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر، ١٩/١ حديث رقم ٤٩)، وابن خزيمة في صحيحه (باب ذكر رجاء النبي صلى الله عليه وسلم وظنه أن يكون رفع علمه ليلة القدر خيراً لأمته من اطلاعهم على علمها إذ الاجتهاد في العمل ليلاً طمعاً في إدراك ليلة القدر أفضل وأكبر عملاً من الاجتهاد في ليلة واحدة خاصة ٣٣٤/٣ حديث رقم ٢١٩٨)، والنسائي في سننه الكبرى (كتاب الاعتكاف- باب التماس ليلة القدر ٣٩٦/٣ حديث رقم ٣٣٨٠)، والبغوي في شرح السنة (كتاب الصيام- باب ما جاء في ليلة القدر ٣٨٠/٦ حديث رقم ١٨٢١)، **جميعهم من طريق إسماعيل بن جعفر**.
- وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٥١/٢ حديث رقم ٨٦٨٢)، والشافعي في السنن المأثورة (ص٣١٤ حديث رقم ٣٢٩)، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (كتاب الاعتكاف— باب الاعتكاف وليلة القدر ٣٨٧/٦ حديث رقم ٩٠٧٥)، **جميعهم من طريق عبدالوهاب الثقفي**.
- وأحمد والبزار في مسنديهما (مسند الإمام أحمد ٣٤٦/٣٧ حديث رقم ٢٢٦٧٢)، و(مسند البزار ١٢٧/٧ حديث رقم ٢٦٨٠)، كلاهما من طريق **محمد بن أبي عدي**.
- وأحمد في مسنده (٣٩٣/٣٧ حديث رقم ٢٢٧٢١) **من طريق يحيى بن سعيد**.
- وأحمد في مسنده (٣٤٠/٣٧ حديث رقم ٢٢٦٦٧) **من طريق معتمر بن سليمان**.

- والنسائي في سننه الكبرى **من طريق يزيد بن زريع** (كتاب الاعتكاف- باب التماس ليلة القدر ٣٩٧/٣ حديث رقم ٣٣٨١).
- والطحاوي في شرح معاني الآثار (٨٩/٣ حديث رقم ٤٦٣١) **من طريق زهير بن معاوية**.
- والدارمي في سننه (١١١٨/٢ حديث رقم ١٨٢٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (كتاب الصيام- باب الترغيب في طلبها في السبع الأواخر من شهر رمضان ٥١٢/٤ حديث رقم ٨٥٥٠)، والبيهقي في فضائل الأوقات (ص ٢٢٩ حديث رقم ٩٢)، والشاشي في مسنده (١٠٨/٣ حديث برقم ١١٦٦)، **كلهم من طريق يزيد بن هارون**.
- والطبراني في المعجم الأوسط (٣٥٢/٤ حديث رقم ٤٤٠٩)، وفي مسند الشاميين (٣٦١/٣ حديث رقم ٢٤٦٨) **من طريق إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية**.
- والبيهقي في شعب الإيمان (٢٦٤/٥ حديث رقم ٣٤٠٥) **من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري**.
- جميعهم: **خالد بن الحارث، وبشر بن المفضل، وإسماعيل بن جعفر، وعبدالوهاب الثقفي، ومحمد بن أبي عدي، ويحيى بن سعيد، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع، وزهير بن معاوية، ويزيد بن هارون، وإبراهيم بن عبدالحميد بن ذي حماية، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، عن حميد به**. وجميعهم رووه بنحو لفظ الدارقطني.

- ورواه حماد بن سلمة، عن ثابت، وحميد، عن أنس، عن عبادة. (هكذا مقرونان -ثابت وحميد- في الإسناد) - أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٤٧٠/١ حديث رقم ٥٧٧)، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٢٦٥/٥ حديث رقم ٣٤٠٦)، والبيهقي فضائل الأوقات (ص٢٣٠ حديث رقم ٩٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٨٩/٣ حديث رقم ٤٦٣٢)، وجميعهم رووه بنحو لفظ الدارقطني.

المطلب الثالث: دراسة الأسانيد، وخلاصة الدراسة:

دراسة الوجه الأول: مالك بن أنس وأبو خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس.

١. **مالك بن أنس** بن مالك الأَصْبَحي، أبو عبد الله المدني. مات سنة تسع وسبعين ومائة. قال عنه الذهبي: الإمام. وقال ابن حجر: الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين [٧].

[٧] الكاشف، للذهبي، ٢٣٤/٢ (٥٢٤٠)؛ وتهذيب التهذيب، لابن حجر، ١٠/٥-٩ (٣)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥١٦ (٦٤٢٥).

٢. **أبو خالد الأحمر**: سليمان بن حيان، الأزدي، الكوفي. مات سنة تسع وثمانين ومائة. وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وابن المديني، ووكيع. وقال ابن معين -في رواية الدوري عنه-، وأبو حاتم، وابن خراش، وابن حجر: صدوق وزاد ابن معين: وليس بحجة، وزاد ابن حجر: يخطئ، ونقل البزار اتفاق أهل العلم أنه لم يكن حافظاً. وقال ابن عدي: وأبو خالد الأحمر له أحاديث صالحة، ما أعلم له غير ما ذكرت مما فيه كلام ويحتاج فيه إلى بيان، وإنما أتى هذا من سوء حفظه فيغلط ويخطىء. وقال الذهبي: ثقة مخرج له في الكتب الستة. وقال أيضاً: صدوق إمام. وقال الذهبي بعد إيراده لكلام ابن معين السابق في رواية الدوري: الرجل من رجال الكتب الستة، وهو مكثر يهم كغيره [٨].

خلاصة حاله: صدوق يخطئ، وقد فسَّر ابن عدي خطأه ونسبه إلى سوء حفظه، ونقل البزار اتفاق أهل العلم بأنه لم يكن حافظاً. والله أعلم.

٣. **حميد بن أبي حميد** الطويل، أبو عبيدة البصري. توفي سنة اثنتين وأربعين ومائة. وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش، وزاد ابن سعد: إلا أنه ربما دلَّس عن أنس، وزاد ابن خراش: في حديثه شيء يقال إن عامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت، وذكره ابن حبان في الثقات ووصفه بالتدليس، وقال العلائي: فعلى تقدير أن يكون أحاديث حميد مدلَّسة فقد تبين الواسطة فيها وهو ثقة صحيح[٩].

دراسة الوجه الثاني: معتمر، وزهير بن معاوية، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن أبي عديّ، وإسماعيل بن جعفر، وخالد الواسطي، وعَبد الله بن بكر السهمي: عن حميد، عن أنس، عن عبادة، وحماد بن سلمة، عن ثابت، وحميد، عن أنس، عن عبادة. (هكذا مقرونان -ثابت وحميد- في الإسناد)

---

[٨] الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٣٦٣/٦ (٢٧١١)؛ وتاريخ الثقات للعجلي، ص ٢٠١ (٦٠٧)؛ وتاريخ ابن معين رواية ابن محرز، ١، ٩٦؛ وتاريخ ابن معين برواية الدوري، ٢٧٨/٤ (٧٥٠)؛ وتاريخ ابن معين برواية الدارمي، ص ١٢٩ (٤١٠)؛ و الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ١٠٦/٤-١٠٧ (٤٧٧)؛ والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ٢٨٢/٤ (٧٥٠)؛ وتاريخ بغداد، ٢٤/٩ (٤٦١٥)؛ والكاشف، ٤٥٨/١ (٢٠٨٠)؛ والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، ١٠١/١ (٣٩)؛ وميزان الاعتدال، ٢٠٠/٢ (٣٤٤٣) وتهذيب التهذيب، ١٨١/٤-١٨٢ (٣١٣)؛ وتقريب التهذيب، ص ٢٥٠ (٢٥٤٧).

[٩] الطبقات الكبرى، لابن سعد، ١٨٧/٧ (٣١٩٤)؛ وتاريخ الثقات للعجلي، ص ١٣٦ (٣٤٥)؛ والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٢١٩/٣ (٩٦١)؛ وميزان الاعتدال، للذهبي، ٦١٠/١ (٢٣٢٠)؛ والكاشف، للذهبي، ٣٥٢/١ (١٢٤٨)؛ وتهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣٨/٣-٤٠ (٦٥)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٨١ (١٥٤٤).

١. **خالد بن الحارث** بن عبيد، الهجيمي، أبو عثمان البصري. مات سنة ست وثمانين ومائة. ذكره ابن معين في مجموعة سماهم من أثبت شيوخ البصريين، وقال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة. ووثقه ابن سعد، وأبو حاتم، والترمذي، والنسائي، والدارقطني، وقال ابن حجر: ثقة ثبت[١٠].

٢. **بشر بن المفضل** بن لاحق الرقاشي مولاهم، أبو إسماعيل البصري. مات سنة ست وثمانين ومائة. عدَّه ابن معين في أثبت شيوخ البصريين، وقال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، ووثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والبزار، والنسائي، وقال الذهبي: كان حجة. وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، عابد[١١].

٣. **إسماعيل بن جعفر** بن أبي كثير الأنصاري، الزرقي مولاهم، أبو إسحاق القاري. مات سنة ثمانين ومائة. وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، وابن المديني، وأبو زرعة، والنسائي. قال ابن خراش: صدوق. وقال الذهبي: من ثقات العلماء. قال ابن حجر: ثقة ثبت[١٢].

٤. **عبد الوهاب بن عبد المجيد** بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري. مات سنة أربع وتسعين ومائة. وثقه ابن سعد، والعجلي، وزاد ابن سعد: وفيه ضعف. وقال ابن معين: اختلط بأخرة، وقال عمرو بن علي: قبل موته بسنتين أو ثلاث، وقال أبو داود: تغير، وذكره العقيلي فقال: تغير في آخر عمره. قال الذهبي: لكنه ما ضرَّ تغيره حديثه، فإنه ما حدَّث بحديث في زمن التغير، وقال ابن حجر: ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين[١٣].

خلاصة حاله: ثقة، تغيَّر في آخر عمره. والله أعلم.

---

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٣٢٥/٣ (١٤٦٠)؛ وتهذيب التهذيب، لابن حجر، ٨٢/٣- ٨٣ (١٥٥)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٨٧ (١٦١٩).

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٣٦٦/٢ (١٤١٠)؛ والثقات، لابن حبان، ٩٧/٦ (٦٨٨١)؛ والكاشف، للذهبي، ٢٦٩-٢٧٠ (٥٩٤)؛ وتهذيب التهذيب، لابن حجر، ٤٥٨/١- ٤٥٩ (٨٤٤)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٢٤ (٧٠٣).

(١٢) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٢٣٧/٣(٣٤٧٤)؛ والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ١٦٢/٢-١٦٣ (٥٤٦)؛ والكاشف، للذهبي، ص ٢٤٤ (٣٦٣)؛ وتهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢٨٧/١- ٢٨٨ (٥٣٣)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٠٦ (٤٣١).

(١٣) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٢١٢/٧ (٣٣١٥)؛ والثقات، العجلي، ٣١٤ (١٠٤٧)؛ والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٧١/٦ (٣٦٩)؛ وميزان الاعتدال، للذهبي، ٦٨٠/٢-٦٨١ (٥٣٢١)؛ والكاشف، للذهبي، ٦٧٤-٦٧٥ (٣٥١٩)؛ وتهذيب التهذيب، لابن حجر، ٤٤٩/٦-٤٥٠ (٨٣٧)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٣٦٨ (٤٢٦١).

٥. **محمد بن إبراهيم** بن أبي عدي، السلمي مولاهم، القسملي، أبو عمرو البصري. مات سنة أربع وتسعين ومائة. وثقه ابن سعد، وأبو حاتم، والنسائي. وقال أبو حاتم مرة: لا يحتج به، وقال الذهبي: بصري، ثقة، جليل، وقال ابن حجر: ثقة[١٤].

خلاصة حاله: ثقة، ولم أقف على سبب قول أبي حاتم الآخر: لا يحتج به، ولعله حكم متعلق برواية معينة ليس حكماً عاماً. والله أعلم.

٦. **يحيى بن سعيد** بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد البصري، الأحول، الحافظ. مات سنة ثمان وتسعين ومائة. قال أحمد: كان إليه المنتهى في التثبت بالبصرة. ووثقه العجلي وزاد: كان لا يحدث إلا عن ثقة، ووثقه أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي. قال الذهبي: محدث زمانه. وقال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة[١٥].

٧. **معتمر بن سليمان** التيمي، أبو محمد البصري. مات سنة سبع وثمانين ومائة. وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وقال يحيى القطان: إذا حدثكم المعتمر بشيء؛ فاعرضوه، فإنه سيء الحفظ، ونقل ابن دحية عن ابن معين قوله: ليس بحجة، وقال ابن خراش: صدوق يخطئ من حفظه، وإذا حدَّث من كتابه؛ فهو ثقة. وقال الذهبي: أحد الثقات الأعلام. وقال ابن حجر: ثقة[١٦].

خلاصة حاله: ثقة إذا حدَّث من كتابه، ولعل خطأه؛ حين التحديث من حفظه دون كتابه، كما يظهر ذلك من قولي ابن خراش، والقطان. والله أعلم.

٨. **يزيد بن زريع** العيشي، ويقال: التميمي، أبو معاوية البصري. مات سنة ثلاث وثمانين ومائة. قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة. ووثقه ابن سعد، وابن معين وعدَّه من أثبت شيوخ البصريين، والقطان، وأبو حاتم، والنسائي، وقال ابن حجر: ثقة ثبت[١٧].

---

[١٤] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ١٨٦/٧ (١٠٥٨)؛ والكاشف، ١٥٤/٢ (٤٧٠٠)؛ وميزان الاعتدال، ٦٤٧/٣ (٧٩٣٩)؛ وتهذيب التهذيب، لابن حجر، ١٢/٩-١٣ (١٧)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٦٥ (٥٦٩٧).

[١٥] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ١٥٠/٩-١٥١ (٦٢٤)؛ والكاشف، ٣٦٦/٢ (٦١٧٥)؛ وميزان الاعتدال، ٣٨٠/٤ (٩٥٢٢)؛ وتهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢١٦/١١-٢٢٠ (٣٥٩)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٩١ (٧٥٥٩).

[١٦] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٨/ ٤٠٢- ٤٠٣ (١٨٤٥)؛ والكاشف، ٢٧٩/٢ (٥٥٤٦)؛ وميزان الاعتدال، ١٤٢/٤ (٨٦٤٨)؛ ولسان الميزان، ابن حجر، ٣٩٣/٧ (٤٨٨٥)؛ وتهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢٢٧/١٠-٢٢٨ (٤١٥)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٣٩ (٦٧٨٥).

[١٧] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٢٦٣/٩- ٢٦٥ (١١١٣)؛ والكاشف، ٣٨٢/٢ (٦٣٠١)؛ وتهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣٢٥/١١-٣٢٨ (٣٢٦)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٦٠١ (٧٧١٣).

٩- **زهير بن معاوية** بن حديج بن الرحيل، أبو خيثمة الكوفي، الجعفي. مات سنة ثلاث وسبعين ومائة. وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والبزار، والنسائي. وقال الذهبي: ثقة حجة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة[١٨].

١٠- **يزيد بن هارون** بن وادي، ويقال: زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي. مات سنة ست ومائتين. وثقه ابن سعد، وابن معين، وزاد ابن معين يُدلِّس من أصحاب الحديث، ووثقه ابن المديني، وأحمد، ويعقوب بن أبي شيبة، والعجلي، وأبو حاتم، وابن قانع، وأبوبكر بن أبي شيبة. وقال عفان: أخذ يزيد عن حماد حفظاً. وقال ابن حجر: ثقة متقن عابد[١٩].

١١- **إبراهيم بن عبد الحميد** بن ذي حماية الرحبي، أبو إسحاق الجُرَشِي. قال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة عنه فقال: يشبه أن يكون حمصياً ما به بأس. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الطبراني: كان من ثقات المسلمين[٢٠].

١٢- **محمد بن عبد الله** بن المثنى الأنصاري، أبو عبد الله البصري. مات سنة خمس عشرة ومائتين. قال ابن سعد: كان صدوقاً. ووثقه ابن معين، وأبو حاتم. وقال أبو داود: تغير تغيراً شديداً، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: ثقة[٢١].

خلاصة حاله: ثقة، متغير، ولم أقف على زمان تغيره. والله أعلم.

---

[١٨] الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٣٥٤/٦ (٢٦٤٩)؛ وتاريخ الثقات، العجلي، ص ١٦٦ (٤٦٥)؛ والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٥٨٨/٣- ٥٨٩ (٢٦٧٤)؛ وتهذيب الكمال، للمزي، ٤٢٠/٩-٤٢٥ (٢٠١٩)؛ وتذكرة الحفاظ، للذهبي، ١٧١/١ (٢١٩)؛ والكاشف، للذهبي، ٤٠٨/١ (١٦٦٨)؛ وتهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣٦٦/١١-٣٩٦ (٦١٢)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٦٠٦ (٧٧٨٩).

[١٩] الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٢٢٨/٧ (٣٤٢٩)؛ وتاريخ الثقات، العجلي، ص ٤٨١ (١٨٥٩)؛ والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٢٥٩/٩ (١٢٥٧)؛ وتهذيب الكمال، للمزي، ٢٦١/٣٢- (٧٠١٦)؛ والكاشف، للذهبي، ٣٩١/٢ (٦٣٦٥)؛ وتهذيب التهذيب، لابن حجر، ٣٦٦/١١-٣٩٦ (٦١٢)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٦٠٦ (٧٧٨٩)؛ وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لابن عبدالهادي، ص ١٧٧ (١١٨٧).

[٢٠] الثقات، لابن حبان، ١٣/٦ (٦٥٢٠)؛ والمعجم الصغير، للطبراني، ٢٣/١ (٢)؛ وتاريخ دمشق، لابن عساكر، ١٧/٧-١٩ (٤٣٦).

[٢١] الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٢١٥/٧-٢١٦ (٣٣٣٤)؛ وتاريخ ابن معين برواية الدارمي، ص ١٥٤ (٥٤١)؛ والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٣٠٥/٧ (١٦٥٥)؛ وتهذيب الكمال، للمزي، ٢٥/ ٥٣٩- ٥٤٩ (٥٣٧٢)؛ والكاشف، للذهبي، ١٨٩/٢ (٤٩٧٣)؛ وتهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢٧٤/٩-٢٧٦ (٤٥٥)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٤٩٠ (٦٠٤٦).

١٣- **خالد بن عبد الله** بن عبد الرحمن الطحان، أبو الهيثم، المزني، مولاهم الواسطي. مات سنة اثنين وثمانين ومائة. وثقه ابن سعد، وأحمد، وأبو زرعة، وأبوحاتم، والترمذي، والنسائي. وقال الذهبي: ثقة عابد. وقال ابن حجر: ثقة ثبت [٢٢].

١٤- **عبد الله بن بكر** بن حبيب السهمي، الباهلي، أبو وهب البصري. مات سنة ثمان ومائتين. وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، والدارقطني، وابن قانع. وقال ابن معين -في رواية ابن أبي خيثمة عنه-، وأبو حاتم: صالح. وقال الذهبي: حافظ، ثقة. وقال ابن حجر: ثقة[٢٣].

خلاصة حاله: ثقة. والله أعلم.

١٥- **حميد: تقدمت ترجمته وهو:** ثقة مدلِّس. والله أعلم.

- **دراسة إسناد حماد بن سلمة، عن ثابت، وحميد، عن أنس، عن عبادة.**

١-حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة. مات سنة سبع وستين ومائة. وثقه ابن معين والعجلي، والنسائي، والساجي، وابن سعد وزاد: وربما حدَّث بالحديث المنكر. وقدَّمه ابن المديني، وابن معين، وأحمد، وأبو حاتم في ثابت على غيره من أصحاب ثابت. وقال ابن معين، وأحمد: حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد. قال الذهبي: ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك. قال ابن حجر: ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة[٢٤].

خلاصة حاله: ثقة، من أثبت الناس في ثابت وحميد الطويل، وقد تغير بأخرة. والله أعلم.

٢- ثابت بن أسلم البُنَانِي، أبو محمد البصري. مات سنة ثلاث وقيل سبع وعشرين ومائة. وثقه ابن سعد، وابن معين -في رواية ابن أبي خيثمة عنه- وأحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وذكر أبو حاتم أنه من أثبت أصحاب أنس. وقال ابن عدي:

---

[٢٢] الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٢٢٨/٧ (٣٤٢٣)؛ العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله، ٤٣٤/١ (٩٦٨)؛ والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٣٤٠/٣-٣٤١ (١٦٣٥)؛ وتهذيب الكمال، للمزي، ٨٨/ ٩٩- ١٠٤ (١٦٢٥)؛ والكاشف، للذهبي، ٣٦٦/١ (١٣٣٣)؛ وتهذيب التهذيب، لابن حجر، ١٠٠/٣-١٠١ (١٨٧)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٨٩(١٦٤٧).

[٢٣] الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٢٤٠/٧-٢٤١ (٣٤٩٦)؛ والثقات، للعجلي، ص٢٥١ (٧٨٥)؛ والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ١٦/٥ (٧٢)؛ وسؤالات السلمي للدارقطني، ص ٢٠٢ (١٩٧)؛ وتهذيب الكمال، للمزي، ١٤/ ٣٤٠- ٣٤٤ (٣١٨٥)؛ والكاشف، للذهبي، ٥٤١/١ (٢٦٥٠)؛ وتهذيب التهذيب، لابن حجر، ١٦٢/٥-١٦٣ (٢٧٦)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٢٩٧ (٣٢٣٤).

[٢٤] الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٢٤٠/٧-٢٤١ (٣٤٩٦)؛ والعلل، لابن المديني، ١/ ٧٢ (١٠٩)؛ وتاريخ ابن معين برواية الدوري، ٢٩٧/٤-٣١٢ (٤٤٨٣)؛ والثقات، للعجلي، ص ١٣١ (٣٣٠)؛ والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ١٤٠/٣-١٤٢ (٦٢٣)؛ وتهذيب الكمال، للمزي، ٢٥٣/٧- ٢٦٩ (١٤٨٢)؛ والكاشف، للذهبي، ٣٤٩/١ (١٢٢٠)؛ وتهذيب التهذيب، لابن حجر، ١١/٣-١٦ (١٤)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٧٨ (١٤٩٩).

كتب عنه الأئمة الثقات من الناس، أروى الناس عنه حماد بن سلمة، وأحاديثه مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وما وقع في حديثه من النكرة إنما هو من الراوي عنه، لأنه قد روى عنه جماعة مجهولون ضعفاء. وقال ابن حجر: ثقة عابد[٢٥].

خلاصة حاله: ثقة عابد، من أثبت أصحاب أنس رضي الله عنه. والله أعلم.

٣-حميد: تقدمت ترجمته وهو: ثقة مدلِّس. والله أعلم.

خلاصة الدراسة:

تبين مما تقدم في تخريج الحديث والنظر في الاختلاف أن الوجه الراجح هو:

الوجه الثاني: معتمر وزهير بن معاوية، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن أبي عديّ، وإسماعيل بن جعفر، وخالد الواسطي، وعَبد الله بن بكر السهمي: عن حميد، عن أنس، عن عبادة، وحماد بن سلمة، عن ثابت، وحميد، عن أنس، عن عبادة. (هكذا مقرونان -ثابت وحميد- في الإسناد)

- **من قرائن ترجيح هذا الوجه:**

١- تصريح أنس رضي الله عنه بسماعه من عبادة بن الصامت رضي الله عنه. وترجيح الدارقطني له بقوله: وهو الصحيح[٢٦].

٢- تخريج البخاري -رحمه الله- لهذا الوجه في صحيحه[٢٧].

٣- إن هذا الوجه أيضاً من رواية جمعٌ من ثقات أصحاب حميد، لاسيما حماد بن سلمة حيث إنه أعلم الناس بحديث حميد.

قال الإمام أحمد: حميد يختلفون عنه اختلافاً شديداً، قال: ولا أعلم أحداً أحسن حديثاً عنه من حماد بن سلمة، سمع منه قديماً[٢٨].

---

[٢٥] الطبقات الكبرى، لابن سعد، ١٧٣/٧-١٧٤ (٣١٤١)؛ والعلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد، ٩٥/٣ (٤٣٤٨)؛ والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٤٤٩/٢ (١٨٠٥)؛ وتهذيب الكمال، للمزي، ٣٤٢/٤- ٣٤٩ (٨١١)؛ وتهذيب التهذيب، لابن حجر، ٢/٢-٤ (٢)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٣٢ (٨١٠).

[٢٦] العلل، الدارقطني، مسند أنس بن مالك ٥٥/٦-٥٦ (٢٤٠٧).

[٢٧] صحيح البخاري، (كتاب صلاة التراويح- باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس، ٤٧/٣ حديث رقم ٢٠٢٣).

[٢٨] تهذيب الكمال، المزي، ٧/ ٢٦١ (١٤٨٢).

وهذا الوجه أيضاً من رواية حماد عن ثابت وهو أثبت الناس فيه. قال الإمام أحمد: ليس أحد أثبت في ثابت من حماد بن سلمة هؤلاء الشيوخ يتوهمون[٢٩].

٤- رواية العدد الأكثر من أصحاب حميد لهذا الوجه وهم: خالد بن الحارث، وبشر بن المفضل، وإسماعيل بن جعفر، وعبدالوهاب الثقفي، ومحمد بن أبي عدي، ويحيى بن سعيد، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع، وزهير بن معاوية، ويزيد بن هارون، وإبراهيم بن عبدالحميد بن ذي حماية، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وحماد بن سلمة.

٥- كما إن ذكر عبادة في الوجه المرجوح تفرد به الإمام مالك.

- **العلة في الوجه المرجوح:**

أما الوجه الأول: مالك بن أنس وأبو خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس؛ **فهو مُعلٌّ بوهم الإمام مالك** حيث قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي، وأبا زُرْعَةَ عن حديث رواه مالك بن أنس، عن حميد الطويل، عن أنس، عن النبيِ صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر. فقالا: إنما هو عن أنس، عن عبادة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. قلت لهما: الوهم ممن هو؟ قالا: من مالك"[٣٠].

وقال الدارقطني: روى مالك في الموطأ عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقال: "إني رأيت هذه الليلة؛ فرُفعت، فالتمسوها في التاسعة، والسابعة، والخامسة". خالفه حماد بن سلمة، وأبوشهاب الحناط، وأبو ضمرة أنس بن عياض، وإسماعيل بن جعفر، ومحمد بن إسحاق، ويحيى بن أيوب، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السهمي، وغيرهم، فرووه عن حميد، عن أنس، عن عبادة بن الصامت قال: "خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم..." وهو الصواب، ومالك قَصَّر به لم يذكر عبادة، ورواه قتادة وثابت البناني، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ذلك[٣١].

قال ابن عبدالبر: "هكذا روى مالك هذا الحديث عن أنس قال: خرج علينا رسول الله، وخالفه أصحاب حميد كأنهم قرؤوه عن حميد، عن أنس، عن عبادة بن الصامت قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه سعيد بن نصر، قال حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا بن وضاح، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا عبد الوهاب، عن حميد، عن أنس، عن عبادة قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد أن يخبرنا بليلة القدر، فتلاحى رجلان، فقال: إني خرجت أن أخبركم بليلة القدر، فتلاحى فلان وفلان ولعل ذلك أن يكون خيراً،

---

[٢٩] سؤالات أبي داود لأحمد، أحمد بن حنبل، ص ٣٤٢ (٥١٤).

[٣٠] علل الحديث، ابن أبي حاتم، ٣/ ٦٩-٧٠ (٦٩٦).

[٣١] الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس، الدارقطني، ص ١٣٥-١٣٦(٦٧).

فالتمسوها في التاسعة، والسابعة، والخامسة. وكذلك رواه يحيى القطان، وبشر بن المفضل، وابن أبي عدي، وحماد بن سلمة، وغيرهم، عن حميد عن أنس عن عبادة كلهم جعله من مسند عبادة. وقال علي بن المديني: وَهِم فيه مالك، وخالفه أصحاب حميد وهم أعلم به منه، ولم يكن له وحميد علم كعلمه بمشيخة أهل المدينة"[٣٢].

المطلب الرابع: الحكم على الحديث:

الوجه الراجح هو: الوجه الثاني: ما رواه معتمر، وزهير بن معاوية، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن أبي عديّ، وإسماعيل بن جعفر، وخالد الواسطي، وعَبد الله بن بكر السهمي: عن حميد، عن أنس، عن عبادة.

وما رواه حماد بن سلمة، عن ثابت، وحميد، عن أنس، عن عبادة. (هكذا مقرونان –ثابت وحميد– في الإسناد). قال البغوي: هذا حديث صحيح أخرجه محمد، عن محمد بن المثنى، عن خالد بن الحارث، عن حميد، وأخرجه مسلم من رواية أبي سعيد الخدري[٣٣].

قال مؤمل بن إسماعيل: عامة ما يرويه حميد عن أنس سمعه من ثابت يعني البناني عنه. وقال أبو عبيدة الحداد عن شعبة: لم يسمع حميد من أنس، إلا أربعة وعشرين حديثاً والباقي سمعها من ثابت أوثبته فيها ثابت، قلت –أي العلائي–: فعلى تقدير أن يكون مراسيل قد تبين الواسطة فيها وهو ثقة محتج به[٣٤].

وقال مؤمل عن حماد: "... وقال شعبة: كل شيء سمع حميد عن أنس خمسة أحاديث، وقال يحيى بن سعيد: كان حميد الطويل إذا ذهبت توقفه على بعض حديث أنس يشك فيه. وقال سفيان: كان عندنا شويب بصري يقال له درست فقال لي: إن حميداً قد اختلط عليه ما سمع من أنس ومن ثابت وقتادة عن أنس، إلا شيء يسير فكنت أقول له أخبرني بما شئت عن غير أنس، فأسأل حميداً عنها فيقول: سمعت أنساً، وقال يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث حميد الطويل. وقال ابن عدي: له أحاديث كثيرة وقد حدث عنه الأئمة، وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر وسمع الباقي من ثابت عنه؛ فأكثر ما في بابه أن بعض ما رواه عن أنس يدلسه وقد سمعه من ثابت. وقال أبو بكر البرديجي: وأما حديث حميد فلا يحتج منه، إلا بما قال حدثنا أنس. قلت–أي ابن حجر–: ورواية عيسى بن عامر المتقدمة أن حميداً إنما سمع من أنس أحاديث قول باطل؛ فقد صرَّح حميد بسماعه من أنس

---

[٣٢] الاستذكار، ابن عبدالبر، ٤١١/٣ (٦٦٢).

[٣٣] شرح السنة، البغوي، ٣٨٠/٦.

[٣٤] جامع التحصيل، العلائي، ص ١٦٨ (١٤٤).

بشيء كثير، وفي صحيح البخاري من ذلك جملة، وعيسى بن عامر ما عرفته، وحكاية سفيان عن درست ليست بشيء؛ فإن درست هالك، وأما ترك زائدة حديثه؛ فذاك لأمر آخر لدخوله في شيء من أمور الخلفاء"[٣٥].

قال الحافظ ابن حجر: "وفي سؤالات أبي جعفر محمد بن الحسين البغدادي لأحمد بن حنبل سئل أبوعبد الله عن ثابت وحميد أيهما أثبت في أنس؟ فقال: قال يحيى القطان ثابت اختلط وحميد أثبت في أنس منه. وقال البرديجي: ثابت عن أنس صحيح من حديث شعبة، والحمادين، وسليمان بن المغيرة فهؤلاء ثقات ما لم يكن الحديث مضطرباً"[٣٦].

قلت: في هذا الوجه من العلل ما يلي:

١- علة تدليس حميد، فإن كان دلَّسه عن أنس؛ فالواسطة معروفة بينهما وهو ثابت البناني، وثابتٌ ثقة.

٢- اختلاط عبدالوهاب الثقفي، إلا أن اختلاطه لم يضر حديثه حيث قال الحافظ الذهبي: ذكر أنه لم يحدِّث بحديث في زمن تغيره فلم يضر تغيره حديثه.

٣- وبالنظر لمتن الحديث ففي حديث عبادة لم ترد لفظة فرُفِعَت، وهي لفظة محفوظة في هذا الحديث. قال ابن عبدالبر: "في حديث مالك: فرُفِعَت وليس في هذا فرُفِعَت وهي لفظة محفوظة عند الحفاظ في حديث حميد هذا"[٣٧].

وعلى ما سبق فالحديث صحيح بهذا الإسناد، والله أعلم.

المبحث الثاني

نص السؤال الموجّه للدار قطني في مسند عبدالله بن عمر، وتخريجه، ودراسة أسانيده، وخلاصة الدراسة، والحكم على الحديث، وتحته أربعة مطالب:

المطلب الأول: نص السؤال الموجّه للدارقطني:

وسُئِل عَن حَديث محارب بن دثار، عن ابن عُمَر، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم قال: "التمسوا ليلة القدر في السبع الأواخر".

فقال: يرويه مصعب بن المقدام، واختُلِفَ عنه:

فرواه حميد بن الربيع، عن مصعب بن المقدام، عن الثوري، عن أبيه، عن محارب، عن ابن عُمَر.

---

[٣٥] تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٣/٣٩-٤٠ (٦٥).

[٣٦] تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٢/٣-٤ (٢).

[٣٧] التمهيد، ابن عبدالبر، ٢/٢٠٠ (١٣).

وغيره يرويه عن مصعب، عن إسرائيل، عن سعيد بن مسروق. وهو الصواب.

حدثناه الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا حميد بن الربيع، قال: حدثنا مصعب بن المقدام، قال: حدثنا سفيان، عن سعيد بن مسروق، عن محارب بن دثار، عن ابن عُمَر، عنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم. تفرد به حميد.

حدثنا أحمد بن محمد بن الجراح الضراب، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن شاكر، قال: حدثنا مصعب بن المقدام، قال: حدثنا إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن محارب، عن ابن عُمَر: قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: "التمسوا ليلة القدر في السبع الأواخر"[٣٨].

المطلب الثاني: تخريج الحديث:

مدار الحديث على **مصعب بن المقدام، وقد أُختلف عنه** على وجهين، كالتالي:

الوجه الأول: حميد بن الربيع، عن مصعب بن المقدام، عن الثوري، عن أبيه، عن محارب، عن ابن عُمَر.

الوجه الثاني: قال الدارقطني: **وغيره –أي غير حميد بن الربيع–** يرويه عن مصعب، عن إسرائيل، عن سعيد بن مسروق عن محارب بن دثار، عن ابن عُمَر، عنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

تخريج الوجه الأول: حميد بن الربيع، عن مصعب بن المقدام، عن الثوري، عن أبيه، عن محارب، عن ابن عُمَر.

لم أقف عليه، إلا فيما أخرجه الدارقطني في علله من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي، عن حميد به.

تخريج الوجه الثاني: قال الدارقطني: وغيره –أي غير حميد بن الربيع– يرويه عن مصعب، عن إسرائيل، عن سعيد بن مسروق عن محارب بن دثار، عن ابن عُمَر، عنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

– أخرجه ابن المقرئ في معجمه (ص٨٥ حديث رقم ١٧٦) **عن أبي البختري.**

– والطبراني في معجمه الأوسط (٢٤٤/٤ حديث رقم ٤٠٩٥) **من طريق عبدالله بن أبي زياد القطواني.**

–**كلاهما أبو البختري، وعبدالله بن أبي زياد القطواني، عن مصعب به،** بمثل لفظ الدارقطني. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن مسروق، إلا إسرائيل تفرد به مصعب بن المقدام.

المطلب لثالث: دراسة الأسانيد، وخلاصة الدراسة:

[٣٨] العلل، الدارقطني، مسند عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ٢٢٣/٧– ٢٢٤ (٣١٢١).

دراسة الوجه الأول: حميد بن الربيع، عن مصعب بن المقدام، عن الثوري، عن أبيه، عن محارب، عن ابن عُمَر. تفرد به حميد.

١. **حميد بن الربيع** بن حميد الخزاز، أبو الحسن اللخمي، الكوفي. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين. وثقه أحمد، وعثمان بن أبي شيبة وزاد: شَرِهٌ يدلس. قال ابن معين: كذاب خبيث، غير ثقة ولا مأمون، يشرب الخمر. وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه ببغداد وتكلم الناس فيه؛ فتركت التحديث عنه. وقال النسائي: ليس بشيء. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ. قال الدارقطني: تكلموا فيه بلا حجة. قال ابن عدي: ولحميد بن الربيع حديث كثير بعضه سرق من الثقات وبعض من الموقوفات الذي رفعه، وبعض زاد في أسانيده فجعل بدل ضعيف ثقة[٣٩].

خلاصة حاله: ضعيف؛ لتدليسه، وسرقته الحديث، وخطئه، وقد أسقط ابن معين عدالته بنسبته للكذب وشربه الخمر. والله أعلم.

٢. **مصعب بن المقدام** الخثعمي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي. مات سنة ثلاث ومائتين. قال ابن المديني: ضعيف. ووثقه ابن معين في رواية الغلابي عنه، والدارقطني. وقال ابن الجنيد عن ابن معين: ما أرى به بأساً. وقال أحمد بن حنبل: كان رجلاً صالحاً رأيت له كتاباً؛ فإذا هو كثير الخطأ، ثم نظرت في حديثه فإذا أحاديثه متقاربة عن الثوري. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال أبوداود: لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[٤٠].

خلاصة حاله: صدوق له أوهام، وكثير الخطأ في روايته عن غير الثوري. والله أعلم.

٣. **سفيان بن سعيد** بن مسروق الثَوري، أبوعبدالله الكوفي. مات سنة إحدى وستين ومائة. وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس[٤١].

---

[٣٩] الثقات، لابن حبان، ١٩٧/٨ (١٢٩٥٧)؛ والكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ٩٠/٣-٩٢ (٤٤٤)؛ وتاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي، ١٥٩/٨- ١٦١ (٤٢٦٩)؛ والضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، ٢٣٨/١ (١٠٢٥)؛ وميزان الاعتدال، ٦١١/١-٦١٢ (٢٣٢٧)؛ ولسان الميزان، ٢٦٣/٢-٢٦٤ (١٤٨٨).

[٤٠] سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود السجستاني، ص ١٣٧ (٩١)؛ والجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٠٨/٨ (١٤٢٦)؛ وتاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ١١١/١٣- ١١٢ (٧٠٩٥)؛ وتهذيب الكمال، المزي، ٤٣/٢٨-٤٥ (٥٩٩٠)؛ والكاشف، الذهبي، ٢٦٨/٢ (٥٤٦٩)؛ وتهذيب التهذيب، ابن حجر، ١٦٥/١٠-١٦٦ (٣١٢)؛ وتقريب التهذيب، ص٥٣٣ (٦٦٩٦).

[٤١] تهذيب التهذيب، ١١١/٤- ١١٥ (٢٠٠)؛ وتقريب التهذيب، ص٢٤٤ (٢٤٤٥).

٤. **سعيد بن مسروق** الثوري الكوفي، مات سنة سبع وعشرين ومائة. وثقه ابن المديني، وابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة[٤٢].

٥. **مُحارِب بن دِثَار** بن كردوس السدوسي. يكنى أبا المطرف. مات سنة ست عشرة ومائة. قال ابن سعد: له أحاديث ولا يحتجون به، وكان من المرجئة الأولى الذين كانوا يُرجون علياً وعثمان، ولا يشهدون بإيمان ولا كفر. وثقه ابن معين، وأحمد، وأبوحاتم، وأبو زرعة، والنسائي، والدارقطني. وقال الذهبي: من جلة العلماء والزهاد. وقال ابن حجر: ثقة، إمام، زاهد[٤٣].

دراسة الوجه الثاني: قال الدارقطني: وغيره –أي غير حميد بن الربيع– يرويه عن مصعب، عن إسرائيل، عن سعيد بن مسروق عن محارب بن دثار، عن ابن عُمَر، عنِ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

١– **أبو البختري**، عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري. مات سنة سبعين ومائتين. قال الدارقطني: ثقة صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث. قال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وهو صدوق[٤٤].

خلاصة حاله: صدوق، مستقيم الحديث. والله أعلم.

٢– **عبدالله بن الحكم بن أبي زياد** القَطَواني، أبو عبد الرحمن، الكوفي. مات سنة خمس وخمسين ومائتين. قال أبو حاتم: كوفي، صدوق، وقال ابن أبي حاتم: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق[٤٥].

خلاصة حاله: صدوق. والله أعلم.

٣– **مصعب بن المقدام: سبقت ترجمته، وهو:** صدوق له أوهام، وكثير الخطأ في روايته عن غير الثوري. والله أعلم.

---

[٤٢] الطبقات الكبرى، ٣٠٧/٦ (٢٣٨٥)؛ وتاريخ الثقات، العجلي، ص ١٨٨ (٥٦٢)؛ والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٤١٦/٨–٤١٧ (١٨٩٩)؛ والثقات، ابن حبان، ٣٧١/٦ (٨١٥٠)؛ والكاشف،٤٤٤/١ (١٩٥٧)؛ وتهذيب التهذيب، ٨٢/٤ (١٤٢)؛ وتقريب التهذيب، ص٢٤١ (٢٣٨٩).

[٤٣] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٦٦/٤ (٢٧٨)؛ والكاشف،٤٤٣/٢ (٥٣٠٠)؛ وتهذيب التهذيب، ٤٩/١٠–٥١ (٨٠)؛ وتقريب التهذيب، ص٥٢١ (٦٤٩٢).

[٤٤] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ١٦٢/٥ (٧٤٨)؛ والثقات، ابن حبان، ٣٦٦/٨– ٣٦٧ (١٣٩٠٥)؛ وتاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي، ٨٢/١٠ (٥١٩٦).

[٤٥] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٣٨/٥ (١٦٩)؛ والثقات، ابن حبان، ٣٦٤/٨–٣٦٥ (١٣٨٩٥)؛ والكاشف، الذهبي، ٥٤٦/١ (٢٦٩٠)؛ وتهذيب التهذيب، ١٩٠/٥ (٣٢٧)؛ وتقريب التهذيب، ص ٣٠٠ (٣٢٨١).

٤- **إسرائيل بن يونس** بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف الكوفي. مات سنة اثنين وستين ومائة. وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد. وضعفه ابن المديني، وابن حزم. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، من أتقن أصحاب أبي إسحاق. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الذهبي: إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، ولا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه. وقال ابن حجر: ثقة تُكلم فيه بلا حجة[٤٦].

٥- **سعيد بن مسروق: سبقت ترجمته**، وهو ثقة، ولم أقف على غير توثيقه. والله أعلم.

٦- **محارب بن دثار: سبقت ترجمته**، وهو ثقة، ولم أقف على غير توثيقه. والله أعلم.

خلاصة الدراسة:

تبين مما تقدم في تخريج الحديث، والنظر في الاختلاف أن الوجه الراجح هو: **الوجه الثاني: قال الدارقطني: وغيره -أي غير حميد بن الربيع- يرويه عن مصعب، عن إسرائيل، عن سعيد بن مسروق عن محارب بن دثار، عن ابن عُمَر، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم**. وقد قال الدارقطني بعد ذكره لهذا الوجه: وهو الصواب.

- **العلل في الوجه المرجوح:**

أما الوجه الأول: حميد بن الربيع، عن مصعب بن المقدام، عن الثوري، عن أبيه، عن محارب، عن ابن عُمَر؛ فقد ذكر الدارقطني أن الصواب في هذا السند هو مصعب بن المقدام عن إسرائيل، وليس عن الثوري. وكلام الدارقطني **يُشعِر بالخطأ في كونه من رواية مصعب بن المقدام عن سفيان الثوري**. ومما يؤيد ذلك:

تفرد حميد بن الربيع بروايته عن مصعب عن الثوري، وهو ضعيف؛ لتدليسه وسرقته الحديث، وخطئه، وقد أسقط ابن معين عدالته بنسبته للكذب وشربه الخمر.

المطلب الرابع: الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح: قال الدارقطني: وغيره -أي غير حميد بن الربيع- يرويه عن مصعب، عن إسرائيل، عن سعيد بن مسروق عن محارب بن دثار، عن ابن عُمَر، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

- **العلل في هذا الوجه:**

[٤٦] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٢/٢٣٠-٢٣١ (١٢٥٨)؛ وتهذيب الكمال، المزي، ٢/٥١٥-٥٢٤ (٤٠٢)؛ والكاشف، الذهبي، ١/٢٤١ (٣٣٦)؛ وميزان الاعتدال، الذهبي، ص ٢٠٨- ٢١٠ (٨٢٠)؛ وتهذيب التهذيب، ١/٢٦١-٢٦٣ (٤٩٦)؛ وتقريب التهذيب، ص ١٠٤(٤٠١).

تفرد مصعب بن المقدام برواية هذا الوجه عن إسرائيل، ومصعب صدوق له أوهام، وكثير الخطأ في روايته عن غير الثوري.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن مسروق، إلا إسرائيل، تفرد به: مصعب بن المقدام"[٤٧].

فالحديث بهذا السند ضعيف؛ لتفرد مصعب بن المقدام بروايته، وهو ممن لا يُحتمل تفرده، حيث لم يتابعه أحد في روايته عن إسرائيل.

أما بقية الرواة، فلا إشكال في روايتهم، فقد رواه عن مصعب بن المقدام: أبو البختري، وعبدالله بن أبي زياد القطواني وكلاهما صدوقان. وأما شيخ مصعب فهو إسرائيل وهو ثقة، وقد روى إسرائيل هذا الإسناد عن سعيد بن مسروق، ومحارب بن دثار، وكلاهما ثقة.

- أما متن الحديث؛ فله طرق أخرى عن ابن عمر:
- ففي صحيح البخاري وصحيح ابن حبان وغيرهما: متن الحديث من رواية مالك، عن نافع، عن ابن عمر[٤٨].
- وفي صحيح البخاري وصحيح ابن حبان أيضاً وغيرهما: من رواية ابن شهاب عن سالم بن عبدالله عن أبيه عبدالله بن عمر[٤٩].
- وفي صحيح مسلم وسنن النسائي الكبرى وغيرهما: من رواية مالك، عن نافع وعبدالله بن دينار، عن ابن عمر[٥٠].

والله أعلم.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين، وبعد:

بعد أن أنهيت هذا البحث في ميدان العلل، خرج البحث بعدة نتائج، أهمها:

---

[٤٧] المعجم الأوسط للطبراني، ٢٤٤/٤ (٤٠٩٥).

[٤٨] صحيح البخاري، كتاب صلاة التراويح- باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر، ٤٦/٣ (٢٠١٥)؛ وصحيح ابن حبان، ذكر الأمر بطلب ليلة القدر لمن أرادها في السبع الأواخر، ٤٣٢/٨ (٣٦٧٥)؛ وباب الترغيب في طلبها في السبع الأواخر من شهر رمضان، ٥١١/٤ (٨٥٤٤).

[٤٩] صحيح البخاري، كتاب التعبير- باب التواطؤ على الرؤيا، ٣١/٩ (٦٩٩١)؛ وصحيح ابن حبان، باب الترغيب في طلبها في السبع الأواخر من شهر رمضان، ٥١١/٤ (٨٥٤٦).

[٥٠] صحيح مسلم، كتاب الصيام— باب ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها وأرجى أوقاتها، ٨٢٢/٢ (١١٦٥)؛ والسنن الكبرى للنسائي، كتاب الاعتكاف— باب التماس ليلة القدر في التسع والسبع والخمس، ٣٩٨/٣ (٣٣٨٥-٣٣٨٦).

١- دراسة الاختلاف على الراوي له أثره في إظهار علل الرواية الخفية، فمثلاً: قد يكون الإسناد مسلسلاً بالثقات، إلا أنه مُعلٌ بعلة خفية يظهر منها أن ذلك السند وهمٌ مثل: الوجه الأول من مسند أنس بن مالك: مالك: إمام ثقة، وحميد الطويل ثقة، ومع ذلك وَهِمَ الإمام مالك في روايته لسند هذا الوجه.

٢-تبين لي من خلال دراسة أربع روايات في أربع مسانيد مختلفة في كتاب العلل للدارقطني (في مسندي: علي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان، في بحث سابق مقبول للنشر) وبحثي هذا (في مسندي: أنس بن مالك، وعبدالله بن عمر)؛ أن الدارقطني يبدأ بذكر الأوجه المرجوحة، ثم يذكر أخيراً الوجه الراجح للرواية.

٣-لم يُفصِّلْ الدارقطني العلل في الوجه المرجوح أو سبب الخطأ، على الرغم أنه يذكر ألفاظاً مجملة تشير إلى ترجيح أحد الأوجه، كقوله: وهو الصحيح، أو وهو الصواب، وقد تبين لي في رواية أنس بن مالك في الوجه الذي رواه الإمام مالك، عن حميد أن الوهم فيه من الإمام مالك كما جاء ذلك عن علي بن المديني، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والدارقطني في كتابه الأحاديث التي خولف فيها مالك. وأما في رواية ابن عمر في الوجه الذي رواه حميد بن الربيع عن مصعب بن المقدام عن الثوري، فقد تبين لي أن الخطأ فيه من حميد؛ لضعفه، وسوء حفظه.

٤-لا يذكر الدارقطني أحياناً أسماءً صريحةً لتلاميذ مدار أحد الأوجه ويكتفي بالإشارة لذلك، وبتخريج ذلك الطريق تم معرفة رواته، كقوله في الرواية التي في مسند عبدالله بن عمر: وغيره يرويه عن مصعب...، وبعد التخريج اتضحت أسماء رواة هذا الوجه.

٥- زاد بتخريج الحديث رواية عدد من تلاميذ المدار للأوجه لم يذكرهم الدارقطني لا تصريحاً ولا إشارةً، مثل رواية الوجه الثاني عن حميد في مسند أنس بن مالك، زاد بتخريج الحديث تلاميذ آخرون لحميد رووا هذا الوجه عنه غير من ذكرهم الدارقطني.

٦-من قرائن الترجيح التي استعان بها الباحث:

- تخريج البخاري -رحمه الله- للحديث في صحيحه.
- مكانة الراوي من شيخه لها أثرها في ترجيح روايته مثل: حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت.
- رواية العدد الأكثر من تلاميذ مدار الإسناد لذلك الطريق عنه.

كان ذلك أهم ما وصل البحث إليه من نتائج. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه أجمعين.

قائمة المراجع

١. الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس، الدارقطني، علي بن عمر، المحقق: رضا الجزائري، (ط١؛ الرياض: مكتبة الرشد- الرياض، ١٩٩٧م).

٢. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، البستي، محمد ابن حبان، بترتيب الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي، المحقق: شعيب الأرناؤوط، ط١؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ.

٣. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار، ابن عبد البر القرطبي، يوسف بن عبد الله، تحقيق: سالم عطا، محمد معوض، (ط١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).

٤. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ابن عبدالهادي الحنبلي، يوسف بن حسن، تحقيق: الدكتورة روحية السويفي، (ط١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ).

٥. تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)، البغدادي، يحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد سيف، (دمشق: دار المأمون).

٦. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، البغدادي، يحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد سيف، (ط١؛ مكة: مركز إحياء التراث، ١٣٩٩هـ).

٧. تاريخ الثقات، العجلي، أحمد بن عبد الله، (ط١؛ دار الباز، ١٤٠٥هـ).

٨. تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تحقيق: مصطفى عطا، (ط١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ).

٩. تاريخ دمشق، ابن عساكر، علي بن الحسن، تحقيق: عمرو العمروي، (دار الفكر، ١٤١٥هـ).

١٠. تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تحقيق: محمد عوامة، (ط١؛ سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ).

١١. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبدالبر القرطبي، يوسف بن عبدالله، تحقيق: مصطفى العلوي، محمد البكري، (المغرب: وزارة عموم الأوقاف، ١٣٨٧هـ).

١٢. تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، (ط١؛ الهند: مطبعة دائرة المعارف، ١٣٢٦هـ).

١٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تحقيق: بشار عواد، (ط١؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ).

١٤. الثقات، البستي، محمد بن حبان، (ط١؛ حيدر آباد: دائرة المعارف، ١٣٩٣هـ).

١٥. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، العلائي، خليل بن كيكلدي، تحقيق: حمدي السلفي، (ط٢؛ بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ).
١٦. الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي، عبدالرحمن بن محمد، "الجرح والتعديل"، (ط١؛ حيدر آباد: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٢٧١هـ).
١٧. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، الذهبي، محمد بن أحمد، تحقيق: محمد الموصلي، (ط١؛ بيروت: دار البشائر، ١٤١٢هـ).
١٨. الروض الداني (المعجم الصغير)، الطبراني، سليمان بن أحمد، تحقيق: محمد أمرير، (ط١؛ بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ).
١٩. سنن الدارمي، الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، تحقيق: حسين أسد، (ط١؛ السعودية: دار المغني، ١٤١٢هـ).
٢٠. السنن الكبرى، النسائي، أحمد بن شعيب، حققه: حسن شلبي، (ط١؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ).
٢١. السنن المأثورة للشافعي، المزني، إسماعيل بن يحيى، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، (ط١؛ بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٦هـ).
٢٢. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، تحقيق: د. زياد منصور، (ط١؛ المدينة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤هـ).
٢٣. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود السِّجِسْتاني، سليمان بن الأشعث، تحقيق: محمد العمري، (ط١؛ المدينة: الجامعة الإسلامية، ١٤٠٣هـ).
٢٤. سؤالات السلمي للدارقطني، السلمي، محمد بن الحسين، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد ود. خالد الجريسي، (ط١؛ ١٤٢٧هـ).
٢٥. شرح السنة، البغوي، الحسين بن مسعود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمد الشاويش، (ط٢؛ بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ).
٢٦. شرح معاني الآثار، الطحاوي، أحمد بن محمد، حققه: محمد النجار- ومحمد جاد الحق، (ط١؛ عالم الكتب، ١٤١٤هـ).
٢٧. شعب الإيمان، البيهقي، أحمد بن الحسين، حققه: عبد العلي حامد، (ط١؛ الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ).
٢٨. صحيح البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل، تحقيق: محمد الناصر، (ط١؛ دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).
٢٩. صحيح مسلم، النيسابوري، مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، (بيروت: دار إحياء التراث).

٣٠. الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، تحقيق: عبد الله القاضي، (ط١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ).
٣١. طبقات الحفاظ، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ط١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ).
٣٢. الطبقات الكبرى، الهاشمي، محمد بن سعد، تحقيق: محمد عطا، (ط١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ).
٣٣. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني، علي بن عمر، علَّق عليه محمد الدباسي، (ط٣؛ لبنان: مؤسسة الريان، ١٤٣٢هـ).
٣٤. العلل ومعرفة الرجال، ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، (ط٢؛ الرياض: دار الخاني، ١٤٢٢ هـ).
٣٥. العلل، ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، تحقيق: مجموعة من الباحثين، (ط١؛ مطابع الحميضي، ١٤٢٧ هـ).
٣٦. علوم الحديث، ابن الصلاح الشهرزوري، عثمان بن عبد الرحمن، تحقيق: نورالدين عتر، (سوريا: دار الفكر، ١٤٠٦هـ).
٣٧. فضائل الأوقات، البيهقي، أحمد بن الحسين، تحقيق: عدنان القيسي، (ط١؛ مكة: مكتبة المنارة، ١٤١٠هـ).
٣٨. فضائل شهر رمضان، المقدسي، عبدالغني بن عبدالواحد، تحقيق: عمار بن سعيد الجزائري (ط١؛ الرياض: دار ابن حزم، ١٤٢٠هـ).
٣٩. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي، محمد بن أحمد، تحقيق: محمد عوامة، (ط١؛ جدة: دار القبلة ، ١٤١٣هـ).
٤٠. الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي الجرجاني، أبو أحمد بن عدي، تحقيق: عادل عبدالموجود وآخرون، (ط١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).
٤١. لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، (ط٢؛ بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،١٣٩٠هـ).
٤٢. مسند أبي داود الطيالسي، الطيالسي، سليمان بن داود، تحقيق: الدكتور محمد التركي، (ط١؛ مصر: دار هجر، ١٤١٩هـ).
٤٣. مسند الإمام أحمد بن حنبل، ابن حنبل الشيباني، أحمد بن محمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط– وعادل مرشد، وآخرون، (ط١؛ مؤسسة الرسالة،١٤٢١هـ).

٤٤. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، البزار، أحمد بن عمرو العتكي، تحقيق:محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون،(ط١؛ المدينة: مكتبة العلوم والحكم).

٤٥. المسند، الشاشي، الهيثم بن كليب، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، (ط١؛ المدينة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٠هـ).

٤٦. مسند الشاميين، الطبراني، سليمان بن أحمد، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، (ط١؛بيروت:مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).

٤٧. المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، تحقيق: كمال الحوت، (ط١؛ الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ).

٤٨. المعجم الأوسط، الطبراني، سليمان بن أحمد، تحقيق: طارق عوض الله وعبدالمحسن الحسيني، (القاهرة: دار الحرمين).

٤٩. معرفة السنن والآثار، البيهقي، أحمد بن الحسين، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، (ط١؛ باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، ١٤١٢هـ).

٥٠. موطأ الإمام مالك، الأصبحي، مالك بن أنس، تحقيق: بشار عواد- محمود خليل، (مؤسسة الرسالة: ١٤١٢ هـ).

٥١. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، محمد بن أحمد، تحقيق: علي البجاوي، (ط١؛ بيروت: دار المعرفة، ١٣٨٢ هـ).

٥٢. النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تحقيق: ربيع المدخلي، (ط١؛ المدينة: الجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ).

٥٣. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، المبارك بن محمد، تحقيق: طاهر الزاوي- محمود الطناحي، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ).